ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Matradian Verbal School and Its Most Important Verbal Positions

Assist. Prof. Maealim Salem Yunus

/ College of Education for Girls / University of Mosul

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 15 Aug. 2020
Accepted 13 Sept 2020
Available online 22 Dec 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The Maturidian school and the Ash'ari school are two schools of the sayings of the Sunnis and the community, in addition to the School of the People of the Text whose curricula form the total doctrine of the Sunnis, each school is distinguished by its sayings and its own curricula in the study of theology, so the school of Maturidism was characterised of being an intellectual and literal textual character, like the Ash'ari methodology, but it was distinguished by its tendency to more rational and intellectual evidence compared to the Ash'ari school. But, this did not prevent its ideological positions based on the Qur'an and Sunnah in the first place. In this research, the researcher will shed light on the most important of these ideological positions of the school.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.12.2020.2

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal

المدرسة الكلامية الماتريدية واهم مواقفها الكلامية

أ.م. د. معالم سالم يونس/ كلية التربية للبنات/ جامعة الموصل

الخلاصة:

المدرسة الماتريدية ومدرسة السادة الاشاعرة هما مدرستا كلام اهل السنة والجماعة بالإضافة الى مدرسة اهل الاثر يشكلون بمنهجهم مذهب اهل السنة والجماعة ، ولقد تميزت كل مدرسة بمنهجها الخاص بها في علم الكلام فكانت المدرسة الماتريدية ذات طابع عقلي نقلي كما هي الاشعرية لكنها تميزت بميلها الى الادلة العقلية اكثر من النقلية مقارنة بالمدرسة الاشعرية لكن ذلك لم يحل بينها وبين اصول مواقفها الكلامية هي في اصلها مستندة الى الكتاب والسنة وسنسلط في بحثنا هذا الضوء على اهم تلك المواقف الكلامية للمدرسة راجين توفيق الله تعالى وثوابه .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

ان اهمية كل علم تتأتى من اهمية موضوعه العلمي الذي يتناوله ولهذا كانت الدراسات الكلامية مهمة لبيان والتعريف بأهم المناهج الاسلامية العقدية، والمدرسة الماتريدية هي الجناح الكلامي العقلي الاساسي لمتكلمي اهل السنة والجماعة، لذلك اردنا تسليط الضوء عليها وعلى منهجها الكلامي ،وبيان الدور كبير في نصرة عقائد أهل السنة والرد على أهل البدع والضلالات من خلال اعلان العقيدة الصحيحة وتثبيت اركانها وخدمتها بالأدلة العقلية والنقلية.

وكان منهجنا جمع تلك المعلومات ودراستها وبيانها ،والاستفادة من المصادر المنهجية والعلمية التي تيسرت لنا قدر الامكان في التعريف بالمدرسة ومنهجها الكلامي، واهم رجالاتها الامام ابو منصور الماتريدي ومنهجه الكلامي وذلك لأنه مؤسس المدرسة وواضع اصولها،ولقد قسمنا البحث الى مبحثين الاول تعريف بالمدرسة ومؤسسها والثاني بيان منهجه ومنهجها الكلامي ، فان اجدنا واحسنا فمن الله وتوفيقه وان اخفقنا فمن انفسنا ونستغفر الله على زلات اللسان والقلم ونساله تعالى التوفيق والقبول واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد واله وصحبه الطيبين الطاهرين.

المبحث الاول تعريف المدرسة ومؤسسها واهم علمائها

المطلب الاول: تعريف بالمدرسة الكلامية الماتريدية

وهي المدرسة التي نسبت الى الامام ابي منصور الماتريدي ت332ه "وتسمت باسمه وهو مؤسس للاتجاه الكلامي في المذهب الحنفي ، امتدت اثار هذه المدرسة في انحاء عديدة من البلاد الاسلامية ولقد كان لها تأثير مباشر في الفكر الاسلامي وحتى العصر الحديث ""1"

نشأة في بلاد ما وراء النهرين سيحون وجيجون، على يد الامام والذي كان له الاثر الكبير في الذود عن المعتقدات الاسلامية الاصيلة والتي هي مستقاة من الكتاب والسنة فكان الامام الماتريدي بحق مع الامام ابي الحسن الاشعري اماما اهل السنة والجماعة .

والامام الماتريدي ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري، فهي اذن مدرسة إسلامية سنية اصيلة، ظهرت في نهايات القرن الثالث الهجري وبدايات القرن الرابع الهجري في سمرقند من بلاد ما وراء النهر، تبنت مذهب أهل الحديث والسنة بمنهجية تجمع بين النقل والعقل، حيث قامت على استخدام البراهين والادلة العقلية الكلامية في الرد على مخالفيها من معتزلة وجهمية وملحدين وامثالهم من الخصوم ،واثبات العقيدة الاسلامية والدفاع عنها.

نبذة تاريخية

فبعد الفتح الاسلامي لبلاد ما وراء النهر سنة 93هجرية ، اهتم المسلمون بهذه المنطقة وببنائها واعمارها وكانت تحت الحكم المركزي في بغداد الى ان اعطى المأمون سنة 204هجرية هذه المنطقة الى ابناء اسد بن سامان وهي اسرة فارسية من بلخ يعود نسبها الى بهرام جوبين بقيت تتوارث الحكم وتأسست فيها سنة 261ه الدولة السامانية فكانت من اروع اقاليم الاسلام "2".

نمت الحياة الفكرية في هذا الاقليم خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين ويعود ذلك الى تشجيع الدولة السامانية للعلم واهله ورعايتها للمفكرين والادباء والفلاسفة واجزال العطاء المادي والمعنوي لهم "3".

"وقد ظهر الاعتزال في هذه المنطقة بسبب ان الخليفة المتوكل اعلن سنة 234ه ابطال القول بخلق القران وازال المحنة بصفة رسمية واقصى المعتزلة عن المراكز الهامة في الدولة وقرب المحدثين وطارد علماء المعتزلة ، ففر جلهم الى هذه المنطقة النائية بصحبة دعاتهم لترويج آرائهم بعيدا عن مركز الخلافة، وظهر هنا معتزليين كبيرين هما ابو القاسم الكعبي ت 317ه وابو زيد البلخي ت322ه وهما بلخيان قريبان من وطن الماتريدي ،فكان لظهورهما ابعد الاثر في شيوع الآراء الاعتزالية في بلاد ما وراء النهر ،وكان بينهما وبين الماتريدي جدال حاد ضمنه في مؤلفاته في الرد عليهما""4"،" أول من سمى علم الكلام توحيدًا هو: أبو منصور الماتريدي""5".

تعريف علم الكلام

سنعرف علم الكلام على اعتباره نسبته الى المدرسة الكلامية الماتريدية، فهو كما عرفه العلماء "إنَّه العلم الباحث عن ذات واجب الوجود وصفاته وافعاله ومتعلقاته إذ أنّ شرف كل علم إنَّما هو تابع لشرف موضوعه" "6". قال النسفي"(معرفة العقائد عن ادلتها)(7).

وعرفه الايجي رحمه الله تعالى (ت:756هـ) صاحب كتاب المواقف بان قال عنه "ان علم الكلام هو المتكلف بإثبات الصانع وتوحيده في الالوهية وتنزيهه عن مشابهة الاجسام، وترك الاعراض اذ قد يتوهم مشابهته اياها، واتصافه بصفات الجلال والاكرام، وصفات العظمة والاحسان" "8", وعرفه ابن خلدون (ت: 808هـ) بقوله هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة ، وسر هذه العقائد الإيمانية هو التوحيد،"9"، وغيرها كثير من التعاريف الا انها تعطي معنا واحدا وهو" ان ماهية علم الكلام تتلخص في اثبات الاحكام الاعتقادية الدينية من الأدلة اليقينية والدفاع عنها بالحجة والبرهان العقلي، والمقصود بالأحكام الاعتقادية الشرعية التي بجب اعتقادها بخلاف الاحكام الشرعية العملية التي يقصد بها العمل والتي يعنى بها علم الفقه, وعلماء المسلمين الذين نهضوا للدفاع عن عقائد الإسلام مستندين إلى نصوصه مؤيدين لها بالأدلة العقلية هم المتكلمون أو علماء الكلام، فجزاهم الله عن جهدهم خير الجزاء وسدد خطاهم ومن سار على منهجهم في خدمة هذا الدين""10".

اذن المدرسة الكلامية الماتريدية هي ذلك المنهج العقلي النقلي الذي اتخذه الامام ابي منصور الماتريدي رحمه الله في الدفاع عن العقيدة الاسلامية ضد الخصوم، وذلك بعد دراسة حجج وادلة الخصم من فرق ومناهج واديان مخالفة لها ، وبرهنة صحة العقيدة الاسلامية بالأدلة الدامغة وتفنيد ما سواها من شبه وضلالات وعقائد فاسدة، اذن لعب علم الكلام الماتريدي وعلماؤه الاجلاء في بلاد ما وراء النهر نفس الدور الذي قامت به المدرسة الاشعرية في الدفاع عن معتقد اهل السنة والجماعة في المشرق الاسلامي ، مما ادى الى ظهور منهج كلامي عقائدي متميز لاهل السنة والجماعة في كل ارجاء العالم الاسلامي ، بالإضافة الى الاتجاهات الفقهية التي تمثلها المذاهب الفقهية الاربعة المعروفة.

المطلب الثاني: مؤسس المدرسة الماتريدية سيرته واهم محطاتها:

وهي متكونة بإيجاز من :

اسمه، ونسبه ،مولده ، كنيته، اهم مؤلفاته، مكانته، شيوخه، وتلاميذه، ووفاته،

اسمه : هو الإمام أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي الأنصاري، وهومن اهم اعلام الفكر الإسلامي ومن اكبر متكلمي اهل السنة والجماعة " مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود أَبُو مَنْصُور الماتريدي من كبار الْعلمَاء ""11" كَذَا وجدته بِخَط شَيخنَا أبي الْحسن عَليّ الْحَنَفِيّ وَرَأَيْت بِخَط شَيخنَا قطب الدّين عبد الْكَرِيم سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَثَلَاث مائَة رَحمَه الله تَعَالَى"

نسبه: ينسب الى ماترید أو ماتُريت (بضم التاء) وهي محلة بسمرقند في بلاد ما وراء النهر، ويسمى بالماتريدي ، وقد يضاف في نسبته إلى سمرقند، فيطلق عليه أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي السمرقندي، "الماتريدي بِفَتْح الْمِيم وَسُكُون الْألف وَضم التَّاء فَوْقهَا نقطتان وَكسر الرَّاء وَسُكُون الْيَاء تحتهَا نقطتان وفى آخرهَا دَال مُهْملَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى ماترید محلّة من سَمَرْقَنْد وَيُقَال لَهَا ماتريت بِالتَّاءِ وَصدر بهَا السَّمْعَانِيّ التَّرْجَمَة ينْسب إِلَيْهَا أَبُو مَنْصُور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود""12"

مولده: يرجح ان ولد" في العقد الرابع من القرن الثالث الهجري، وعلى وجه التحديد في عهد المتوكل بين سنتي (232 - 247 هـ)" "13"

وكنيته: أبو منصور. ينتهي نسبه إلى الصحابي أبي أيوب الأنصاري، مضيف النبي محمد ﷺ في دار الهجرة وتوفي عام 333 هـ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة"14".

اهم مؤلفاته: "من كتبه (التوحيد) و (أوهام المعتزلة) و (الرد على القرامطة) و (مآخذ الشرائع) في أصول الفقه، وكتاب (الجدل) و (تأويلات القرآن) و (تأويلات أهل السنة) الأول منه، و (شرح الفقه الأكبر المنسوب للإمام أبي حنيفة ""15" "وكتاب "رد أوائل الأدلة" للكعبي وكتاب المقالات""16"،" لَهُ كتاب التَّوْحِيد وَكتاب المقالات وَكتاب رد أهل الْأَدِلَّة للكعبي وَكتاب بَيَان أَوْهَام الْمُعْتَزلَة وَكتاب تأويلات الْقُرْآن

وَهُوَ كتاب لَا يوازيه فِيهِ كتاب بل لَا يدانيه شيء من تصانيف من سبقه في ذَلِك الْفَنّ وَله كتب شَتَّى""17" وكتاب الدرر في اصول الدين والعقيدة الماتريدية ورد تهذيب الجدل ورد وعيد الفساق ورد أوائل الادلة، ورد الاصول الخمسة والرد على القرامطة ورد الامامة, ورسالة فيما لا يجوز الوقف عليه في القران ،وغيرها الا ان اهمها كان كتاب التوحيد"18".

مكانته : "وقد لقب الامام الماتريدي بألقاب كثيرة دلت على مكانته العظيمة بين جمهور المسلمين منها "إمام الهدى ، و علم الهدى ، و إمام المتكلمين"، و مصحح عقائد المسلمين ، و رئيس أهل السنة ، و قدوة أهل السنة والاهتداء ، و رافع أعلام السنة والجماعة ، و قالع أضاليل الفتنة والبدعة فدلت على منزلته في نفوس أصحابه، وإلى دوره الكبير في نصرة الكتاب السنة والدفاع عنهما، حيث ظهر الماتريدي في الأقاليم الشرقية من العالم الإسلامي، وظهر الامام أبي الحسن الأشعري في الأقاليم المتوسطة لمواجهة الأفكار المتطرفة من معتزلة وكرامية وملاحدة وغيرهم ليقوم كل منهما بنفس الدور في اماكن مختلفة من الاقاليم الاسلامية " "19".

شيوخه: فقد تلقى العلم أخذ عن عدد من العلماء نذكر منهم الاول أبو بكر أحمد بن إسحاق الجوزجاني والثاني أبو نصر أحمد بن العياضي، والثالث نصير بن يحيى والرابع محمد بن مقاتل الرازي "تخرّج الماتريدي على الإمام أبي نصر العياضي ومن شيوخه الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح الجوزجاني صاحب الفرق، والتمييز.. ومن مشايخه محمد ابن مقاتل الرازي قاضي الري. والأوّلان من تلاميذ أبي سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني، وهو من تلاميذ أبي يوسف، ومحمد بن الحسن الشيباني. وأما شيخه الرابع (محمد بن مقاتل) فقد تخرّج على تلميذ أبي حنيفة مباشرة وعلى ذلك فالماتريدي يتصل بإمامه ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه" "20" .

تلاميذه: كان له الكثير من التلاميذ لكن ابرزهم " أبو القاسم إسحاق بن محمد بن إسماعيل الشهير بالحكيم السمرقندي (ت 340 هـ)،والإمام أبو الليث البخاري والإمام أبو محمد عبد الكريم بن موسى البزدوي توفي (390ه)، وعلي الرستغني وهو ابو الحسن علي بن سعد الرستغني من اجل اصحاب الماتريدي ومن اعظم مشايخ سمرقند توفي (350ه) " "21" .

وفاته : فقد ورد انه رحمه الله تعالى "مَاتَ سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَثَلَاث مائَة بعد وَفَاة أبي الْحسن الْأَشْعَرِيّ بِقَلِيل وقبره بسمرقند" "22".

المطلب الثاني : اهم اطوار واصل وعلماء المدرسة الماتريدية

اولا : اطوار المدرسة

مرت المدرسة بخمسة مراحل اساسية في استقراء الباحثين هي :

"الطور الاول هو مرحلة التأسيس (333 هـ) والتي تميزت بكثرة المناظرات مع المعتزلة، فارس هذه المرحلة هو أبو منصور الماتريدي، وكانت له جولات كثيرة ضد المعتزلة وغيرهم"23"

الطور الثاني هو مرحلة التكوين وتمتد من سنة 333 هـ حتى سنة 500 هـ وهي مرحلة تلاميذ الامام الماتريدي، وتميز فكرهم وظهور الفرقة الكلامية الماتريدية .

الطور الثالث هو مرحلة التأليف والتأصيل تمتد من سنة500 هـ الى700 هـ وامتازت بكثرة التصنيف وجمع الأدلة وتبلور براهين العقيدة الاسلامية على طريقة الماتريدية.

الطور الرابع هو مرحلة الانتشار والاقبال الجماهيري وهي تمتد من سنة700 هـ حتى سنة1300 هـ، وهي من أهم اطوار المدرسة، حيث بلغت المدرسة قمة توسعها وازدهارها وانتشارها وذلك بسبب مناصرة قادة وامراء وسلاطين الدولة العثمانية لها ، فكان سلطان المدرسة يتسع حسب توسع سلطان الدولة العثمانية وازدهارها من خلال العلماء والقضاة والحواضر العلمية التي ضمتها الدولة ووصلها حكم العثمانيون، فانتشرت الماتريدية مع توسع وكبر الدولة العثمانية فوصلت مشارق الارض ومغاربها في بلاد العرب والعجم والهند والسند والترك والفرس والروم""24".

الطور الخامس دور ديوبندي "25"يبدأ من سنة 1283هـ إلى ما شاء الله، نسبة إلى جامعة ديوبند التي أسسها الشيخ محمد قاسم النانوتوي إمام الديوبندية (1297هـ) سنة (1283هـ).

ويمتاز هذا الطور بكثرة التصنيف في علم الحديث من شروح وغيرها، والديوبندية هم أئمة في العلوم النقلية والعقلية ، كما هم في قمة من الزهد والطيب ، والتعبد، وهم خدموا العلم خدمات جليلة الإسلام وحاربوا الشرك والابتداع.

تأصيل منهج الامام الماتريدي

ان اهم الصلات بين الاماميين أبي حنيفة والماتريدي رحمهما الله تعالى هي صلات علمية ومذهبية وكلامية، وابرز هذه الصلات ما نجده عند الماتريدي من آراء الامام أبي حنيفة النعمان الكلامية، فقد كان لأبي حنيفة آراء كلامية واضحة، فلقد روي عنه في علم الكلام موقفان:

"الأول: يروى أن أبا حنيفة نظر في علم الكلام في مبدأ طلبه للعلم، وبلغ في معرفة أصوله ومذاهبه مبلغًا عظيمًا حتى غدا يشار إليه بالبنان، فمضى عليه زمن يخاصم عنه ويناضل؛ حتى دخل البصرة؛ لأن أكثر الفرق بها، وأخذ ينازع تلك الفرق؛ لأنه كان يعد الكلام أرفع العلوم وأفضلها؛ لكونه في أصول الدِّين.

أما الموقف الثاني: فيتمثل في انصراف الإمام أبي حنيفة عن الكلام وانشغاله بالفقه الذي ذاع صيته فيه، واشتهر به، ولقد ذكر عنه أنه نهى عن الخوض في علم الكلام والاشتغال به، وأنه ذكر أن الصحابة والتابعين لم يكونوا يشتغلون بعلم الكلام مع أنهم عليه أقدر وبه أعرف، بل نهوا عنه أشد النهي، ولم يخوضوا إلا في الشرائع وأبواب الفقه وتعليم الناس، ومن ثم انصرف أبو حنيفة عن الكلام إلى الفقه"."26"

اذن فإن الماتريدي قد استفاد من آراء أبي حنيفة الكلامية التي ووثقها في" رسائله كالفقه الأكبر، والفقه الأوسط، والعالم والمتعلم، ورسالته إلى أبي مسلم، وهي رسائل صغيرة، اشتملت -وخاصة رسالة الفقه الأكبر- على بيان عقيدة أهل التوحيد، وما يصح الاعتقاد عليه، وبعض الأدلة لبعض القضايا الكلامية، ونفي الإرجاء، ولا يغيب عنا في هذا المقام مناظرات أبي حنيفة مع المخالفين في العقيدة.

ولما انصرف أبو حنيفة إلى الفقه استفاد منه الماتريدي أيضًا"27"، غير أن هناك قضايا كلامية كثيرة نشبت ولم يبد أبو حنيفة فيها رأيًا أو جاءت بعد عصره، فخاض فيها الماتريدي ونقد آراء المخالفين، وعالج قضايا لم تكن موجودة مثل قضية المعرفة، كما كتب بحثًا تفصيليًّا عن الصفات وإثبات التوحيد، واستخدام العقل في ذلك، كذلك كان علم الكلام غير مقبول عند أهل السنة قبل الماتريدي، فجاء الماتريدي وأسس منه علمًا قائمًا على سوقه يلقى تأييدًا ويجد قبولاً لدى علماء أهل السنة""28" ، فيرجع لأبي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى الفضل في القيام بأول محاولة لإقامة مذهب كلامي على اعتقاد أهل السنة، فإن للماتريدي فضل إقامة مذهب متكامل أيده بالحجة والبرهان للتعبير عن اعتقاد أهل السنة، ولكن يبقى الماتريدي منتسبًا إلى أبي حنيفة ومدرسته الفقهية والكلامية المباركة "29".

اهم علماء المدرسة الماتريدية

انضم للمدرسة عدد كبير جدا من علماء الامة كيف لا وهي منتشرة مع المدرسة الاشعرية في العالم الاسلامي قاطبةً اوسع انتشار وممثلة معها لمنهج اهل السنة الكلامي العقلي النقلي وسنذكر بعضا من علمائها المشهورين:

اولاً: ابو اليسر البزدوي هو محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن مجاهد البزدوي ويلقب بالقاضي الصدر، وهو شيخ الحنفية بعد اخيه الكبير علي البزدوي ، ولد عام 421ه، "30"

ثانيا: ابو المعين النسفي هو ميمون بن محمد بن معتمد بن محمد بن محمد بن مكحول ابن ابي الفضل ، ابو المعين النسفي ، المكحولي ،ونسف مدينة كبيرة قريبة من سمرقند، لقبه سيف الحق وسيف الحق والدين ،الامام الزاهد ، الامام الفاضل جامع الاصول ، العالم البارع، ولد 438ه، وتوفي 508ه وله سبعون سنة . "31"

ثالثا: نجم الدين عمر النسفي هو عمر بن محمد بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن علي بن لقمان الحنفي ، النسفي ، السمرقندي ، لقب بالإمام الهمام ، ومفتي الثقلين ، والعلامة المحدث ،والامام الزاهد ، ولد سنة 461او 462ه، وتوفي رحمه الله سنة 537ه "32".

رابعا : نورالدين الصابوني هو احمد بن ابي بكر الصابوني البخاري ولادته غير مذكورة في التراجم الا ان وفاته كانت سنة 580ه ، من اهم مؤلفاته الهداية في علم الكلام والمغني في اصول الدين"33".

خامساً: الكمال بن الهمام هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود بن حميد الدين بن سعد الدين ، السكندري ، ثم القاهري الحنفي ، ولد سنة 788وقيل 790ه ،وتوفي رحمه الله سنة 860ه ،في القاهرة "34".

سادسا : ملا علي القاري: هو علي بن سلطان محمد الهروي ، القاري ، المكي ، الحنفي ن اهم كتبه نخبة الفكر ،لم يذكر اهل التراجم مولده ولكن وفاته كانت 1014ه ، بمكة رحمه الله تعالى"35".

وغيرهم من علماء المدرسة الماتريدية والذين يصب بمكان حصرهم وتعدادهم لكثرتهم وغزارة نتاجهم العلمي ودورهم والقابهم وسيرهم الصالحة بين العبادة وفي خدمة الاسلام والذود عن عقيدته العظيمة الغراء.

المبحث الثاني : المنهج الكلامي للماتريدية

المطلب الاول : الموقف الكلامي للإمام الماتريدي ومدرسته

1. ان اهم مصادر دراسة منهج الامام الماتريدي هي كتابه التوحيد ومن ثم كتابه تأويلات اهل السنة، والاعم الاغلب من السمات العامة لمنهجه مأخوذة من كتاب التوحيد الذي اشتهر به ووصل الينا كاملاً، وسنبينها كما يأتي مستفيدين من كتاب التوحيد الذي يعتبر اساس المدرسة الماتريدية والدراسات عليه كثيرة مبينة لمنهج واراء الماتريدي العقدية والكلامية.
2. الامام الماتريدي على منهج اهل السنة والجماعة كما هو حال الامام ابي الحسن الاشعري ، والعقيدة تؤخذ من النقل في تقريراتها وتبرهن بالنقل والعقل وان اتحاد الخصم الذي هو معتزلة آنذاك"36"، ادى الى تقارب وتشابه النتائج بين المذهبين"37".
3. احتوى منهج الامام الماتريدي على مصطلحات فلسفية في مؤلفاته.
4. منهجه كمنهج الإمام الاشعري متوسط بين النقل والعقل"38" ويرى بعض الباحثين ان منهج الماتريدية وسط بين الاشاعرة والمعتزلة"39".

5. اقام الامام الماتريدي نظرياته في العقائد على المأثور عن ابي حنيفة في رسائله وكتبه التي رواها عنه وفرع تفريعات عليها "40"، الا انه لم يكن نقلا فحسب بل كان مبتكرا له منهجه ومذهبه الكلامي الخاص به"41".
6. تميز ايضا الامام الماتريدي بالموضوعية والانصاف وعدم التحيز لراي معين بل البحث عن الادلة الصحيحة"42" .
7. الشمولية وربط الجزئيات بالكليات ورد المسائل الى اصولها وسهولة الاسلوب "43"، ربط الفكر بالعمل والاهتمام بالمعاني وعدم الوقوف عند حد الشكل "44"
8. "التأويل عند الامام الماتريدي هو ترجيح احد الاحتمالات بدون القطع والشهادة بانه المعنى المراد بخلاف التفسير، ولقد حرص الماتريدي على عدم التوسع في التأويل واستخدامه بحذر شديد""45"،" والتأويل والتفويض هما اصلان من اصول تعامل منهج الماتريدية في العقيدة ""46".مع النصوص الموهمة بالتشبيه.
9. العقلية المتفتحة والمنطقية في الاجابات على الاسئلة والردود للفرق المخالفة مع السمة النقدية بعد تحليل اراء الخصم وردها الى اصولها. "47"
10. تعدد وتنوع الاسئلة على المسالة الواحدة وواقعية الادلة بالاعتماد على الواقعية التجريبية اكثر من اعتمادها على التصورات العقلية. "48"
11. يرى الماتريدي ان "معرفة الله يمكن ان يدرك وجوبها بالعقل"49" ،" كما امر تعالى بالنظر في ملكوت السماوات والارض، ويوجههم الى ان العقل لو اتجه اتجاها مستقيما خاليا من الهوى والتقليد لوصل الى الايمان بالله تعالى ومعرفته""50"
12. للإمام الماتريدي وعلماء مدرسته اصطلاحاتهم الخاصة بهم في علم الكلام "51".
13. في مسائل الرؤية وصفة التكوين الماتريدية يعتمدون الدليل النقلي فهم نصيون تماما بهذه المسائل.
14. "الاهتمام بالمضمون دون الشكل ، والمعنى دون اللفظ ""52"
15. "منهجه نقدي تحليلي يقف ضد كل من العقليين والنصيين المتطرفين ""53"
16. المنهجية العلمية في البحث والاعتماد على المعطيات والحس من الوقائع والمشاهدات والاستفادة من استدلالات العقل وادوات الاجتهاد الشرعية "54"
17. الماتريدية نصيون في بعض الاحيان اكثر من الاشاعرة كما في صفة التكوين والرؤيا الالهية "55"."واذا استقصينا مواضع تمسك الماتريدية بالنص نجدها اقل من المواضع التي كان فيها الماتريدي عقليا الامر الذي يجعله قريبا من اهل الاعتزال ، ولكن الفروق تبقى قائمة بين الاتجاهيين الفكريين ، حيث يتميز الماتريدي بنزعته السنية التي تمنح النص قدسيته اللائقة به ،وترفض التمحل والاسراف في التأويل لأغراض معينة كما فعلت المعتزلة ""56"والفرق

الثاني ان الاشاعرة والماتريدية يبنون اصولهم العقائدية على الكتاب والسنة ويبرهنونها بالنقل والعقل ،فليس منهج الاثنين استنتاج الاصول العقائدية من العقل بل خدمة النص بالعقول.

18. الماتريدية يعتبرون ان الادلة العقلية يقينية، والسمعية بعضها يقيني وبعضها ظني عكس متأخري الاشاعرة والمعتزلة اليقينية هي من " الفاظ الرسول ﷺ ذات معاني مخصوصة هي نفس المعاني المتداولة وبانضمام القرائن المتواترة المنقولة الينا بمعانيها يحصل القطع بذلك بحيث لا تبقى شبهة في النصوص الواردة وان القول بظنية الدليل السمعي يؤدي الى التشكيك في الشريعة ""57".

19. نفي الوجود الذهني فالعقل بيت الحس ، ومعنى هذا ان الحواس تنقل المعرفة الى العقل، وليس في العقل شيء لم يكن قبل ذلك الحس فيه، والعلم عنده علم بالمذكور الجزئي المحسوس.

20. الماتريدي من اوائل المتكلمين على المعرفة بطريقة منظمة، فقال بعدم التفرقة بين العلم والمعرفة، فنظرية المعرفة عند الماتريدية اذن لا تفرق بين العلم والمعرفة "58"،وتقول بعدم ادراك العقل لماهية الاشياء وحقائقها بل ظواهرها فحسب فالعقول قاصرة متناهية الحدود عاجزة عن الادراك التام للأشياء.

21. يستخدم الامام الماتريدي الطرق العقلية التي يستخدمها الاشاعرة والتي ساد استعمالها عند علماء الكلام كقياس الغائب على الشاهد"59"، وقياس الاولى"60"، وطريقة الالزام "61" ، والمنهج الجدلي "62" ، وغيرها.

22. يؤكد الامام الماتريدي على اهمية ان طرق المعرفة هي" الاخبار والعيان والنظر " "63" ويتوسع في شرح النظر واهميته من منطلق القران الكريم والسنة النبوية الصحيحة، وان الحقائق الدينية هي ومعرفتها هي اعلى انواع المعرفة وارقاها ، وان سبيلها الاجتهاد وان للعقل اهمية كبرى في ادراك الضرورات الدينية والدفاع عنها .

23. اهتم الامام الماتريدي بوضع قواعد المعرفة الصحيحة وذم التقليد والتعصب وقصور المتلقي على مصدر واحد في المعرفة ودرء التعارض بين بنسق فكري يمنع التناقض واقامة الادلة عليها وبيانها.

24. ان الامام الماتريدي لم يصل الينا من كتبه في علم الكلام الا كتاب التوحيد وتأويلات اهل السنة وهما مصدر لمعرفة منهجه الكلامي"64"، فلا مقارنة بينه وبين الامام الاشعري من حيث توافر النصوص والمؤلفات التي تبين المنهج الكلامي للرجل كما يمكن ان يحدث مع الامام الاشعري .

25. انتبه الامام الماتريدي الى دقائق الامور مما لم يسبقه اليها احد، واستدل بوجوه من الادلة لم ينتبه اليها غيره، وحرص على تصحيح طرق الالزام وتصحيح المناظرة ، وربط كل مسالة بأدلة قوية على رايه فيها "65".

26. الماتريدي اول من استن سنة ادراج نظرية المعرفة في مقدمة الكتب في علم الكلام ، شرط النظر العقلي عند الماتريدي ان يكون "بفكر خاضع له مستغيث به ليوفقه لدينه ويفتح عليه باب الحق ""66".
27. الخطة التقليدية لعلم الكلام واضحة عند الامام الماتريدي فينتقل بعد نظرية المعرفة الى الكلام عن حدوث العالم"67" وان للعالم محُدثً ثم ينتقل بعدها الى الصفات الالهية ، وما يجوز ان يطلق عليه وما لا يجوز واسماء الله تعالى ورؤيته يوم القيامة .
28. التحليل العميق والقدرة العقلية الفائقة التي ميزته وأهلته ليكون مؤسساً لمذهب كلامي اصيل هو المذهب الماتريدي.
29. اولى الامام الماتريدي اهتماما كبيرا بدراسة الفرق فيكتب عن "اختلاف الفرق في العالم" ويناقش افكار هذه الفرق ويفندها واحدا تلو الاخر ، وبموضوعية متناهية وامانة علمية متميزة مؤسسا مع الامام الاشعري في منهجه ايضا طريقا ناضجاً في التعامل مع الملل والنحل، وتميز الماتريدي بالاطلاع الواسع على اراء الفرق الاسلامية وغير الاسلامية"68" وقراءته للفلسفة اليونانية ومعارضته لبعض المسائل في المنطق الارسطي ومعارضته لحصر الموجودات في المقولات العشرة وغيرها.
30. "الاسلوب العميق الغائص في بواطن الامور محاولا تحليلها وادراك المعنى والحكمة والغرض منها وملاحظة الواقع بدقة ""69"

المطلب الثاني : نماذج مختارة من الموقف الكلامي للإمام الماتريدي ومدرستهُ

1. يرى الماتريدي ان معرفة الله تعالى يمكن ان يدركها العقل لو خلا من الهوى والتقليد وتفكر في خلق السماوات والارض ، كذلك يثبت الامام الماتريدي صفات المعاني من قدرة وارادة والعلم وسمع وبصر وكلام وحياة، لكنها ليست شيئاً غير الذات ، وليست قائمة بذاتها ولا منفكة عن الذات فلا استقلالية لها عن الذات، وسلك مع النصوص الموهمة بالتشبيه مسلك التأويل ، وقال بتنزه الله تعالى عن العبث بل افعاله على مقتضى الحكمة. "70"
2. يلتقي الماتريدية مع الاشاعرة في المسائل الرئيسية الكلامية كالصفات الذاتية وانها قائمة بالذات الالهية فليست عين الذات وليست شيئاً غير الذات بل هي صفات متعلقة بالذات ،وتختلف المدرسة المدرستان بعدة مسائل معظمها لفظية ، "وهو خلاف معنوي لكنه في التفاريع التي لا يجري في خلافها تبديع ""71"، "ومن اهمها الاشاعرة يعتبرون صفة البقاء وهي من الصفات السلبية التي سلبت اضدادها صفة زائدة على الذات ، بينما يرى الماتريدية ان البقاء عين وجود الذات وليست امرا زائدا عن الذات ، ووافقهم الامام الجويني والفخر الرازي على ذلك ،كما يعتبر الماتريدية ان صفات المعاني ليست السبعة المعروفة فقط بل يضيفون صفة التكوين"72" وهي عندهم اخص من

القدرة وهي الصفة المؤثرة في وجود الاثر، فالقدرة عندهم متساوية بالنسبة لجميع المقدورات والتكوين خاص بما يدخل من المقدورات في الوجود"73" ،كذلك يتفق الاشاعرة والماتريدية بمسالة خلق افعال العباد وان اختلفت بعض المصطلحات المستعملة.

3. ويجمع الاشاعرة والماتريدية على الرؤية السعيدة في الاخرة لله تعالى من قبل المؤمنين وان كان الاشاعرة يستدلون بالعقل والنقل عليها فان الماتريدية يستدلون عليها بالنقل فقط . "74" والعقل عندهم عاجز عن امكانية اقامة الدليل عليها ، وفي مسالة الكلام هل هو مسموع ام لا فالأشاعرة يرون ان كل موجود كما يجوز ان يرى يجوز ان يسمع "75"، وقالت الماتريدية وبعض الأشاعرة كالإمام الأسفراييني ان كلام الله غير مسموع . "76" ثم ان الماتريدية قالوا "أن مصدر التلقي في الإلهيات والنبوات هو العقل، وأن المعرفة واجبة بالعقل قبل ورود السمع، وفسروا الإيمان بأنه عبارة عن الإقرار والتصديق، واعتبروا الذكورة شرطًا في النبوة، وقالوا بإمكان رؤية العبد لربه إلا أنهم جهلوا كيفيتها ، وقالوا بعدم جواز التكليف بما لا يطاق"
4. الاستدلال العقلي على النبوة واحكامها بعد الادلة النقلية، فهو يقول "فمن تأمل ماعددنا من احوال النبي عليه السلام علم انه قد انتظمت جميع البراهين العقلية الدالة على نبوته وصلى الله على خير البرية ""77"
5. يعترف الماتريدية بالتحسين والتقبيح العقليين ببعض مراتبهما، فعند الماتريدي "يستحيل عقلا اتصافه تعالى بالجور ومالا ينبغي ، فلا يجوز تعذيب المطيع ،ولا العفو عن الكفر عقلا ، لمنافاته للحكمة فيجزم العقل بعدم جوازه""78" وعدُّوا الحُسن والقبح من اللوازم الذاتية للأشياء. فالحسن والقبح عقليان عند الماتريدي اي يستقل بمعرفتهما العقل بمعزل عن الشرع عند الماتريدية وقالت الاشاعرة بانهما شرعيان ، فالحسن ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه، اما الماتريدية فقد قالوا بما قالت به المعتزلة ان للأشياء حسنا وقبحا ذاتيا وان العقل قد يستقل بمعرفتهما ، كما اتفق مع الاشعري في ان تعيين الاحكام تنفرد به الشريعة وان التكليف لا يكون الا بعد الرسالة"79".
6. الله تعالى عند الماتريدية متكلم لكن كلامه ليس ككلامنا ، كلامه تعالى " ازلي غير مخلوق لأنه صفة ازلية ثابتة وهو الكلام النفسي القديم والقران المحفوظ والمتلو وعباراته هي عبارة وحكاية عن الكلام النفسي وهو مخلوق""80"اذن الكلامي اللفظي مخلوق والنفسي قديم، فكلام الله عند الماتريدية هو المعنى القائم بذاته قديم بقدم الذات غير مؤلف من حروف وكلمات فهذه حوادث لا تقوم بالقديم الواجب الوجود "81".
7. في مسالة القضاء والقدر يرى الامام الماتريدي انه لا يعني الحرية المطلقة ولا الجبر المطلق، ومن الخطأ الشائع فهم عقيدة القضاء والقدر بمعنى الجبر ،لان القضاء يرجع الى العلم الالهي ، وفرق ظاهر بين علمه سبحانه والفعل الانساني . "82"

الخاتمة

قدم الامام الماتريدي ومدرسته من بعده، منهجا كلاميا متميزا موافقا للكتاب والسنة ومستندا عليهما كركنين اساسيين في تقرير العقيدة الاسلامية، مع اعتماده على النقل والعقل في برهانه العلمي وفي اثباتاته ، وبعد استقرائنا لمنهجه الكلامي نجده مرة يقترب من النقل ومرة اخرى من العقل دون اخلال بمصطلحات العلم ، وما ورثه عن الامام ابي حنيفة النعمان من اراء وافكار عقلية مقررة للعقيدة الاسلامية على اكمل واثبت وجه، مع الابداع في شق منهج معتبر وريادة مدرسة اصيلة، امتدت برسوخ في الارض واورفت في السماء، لتؤتي اكلها بأذن ربها وتظلل بظلالها الوارف جزء كبيرا من جمهور وعلماء امة الاسلام التي انضوت تحت لواء هذه المدرسة العتيدة في المنهج العقدي ومدافعةً عن عقيدة الاسلام من خلال علوم العصر من منطق وفلسفة وعلوم الالة المتنوعة ، ولقد سلطنا الضوء على المنهج الذي سارت عليه في تقريرها ودفاعها عن العقيدة الحقة التي حملتها وهو ما اصطلح عليه بعلم الكلام في مراحل متأخرة من تبلور علوم الشريعة الاسلامية ودخولها مرحلة التميز والتخصص الدقيق لمهمات كل علم واهميته ووظيفته ، فجزى المدرسة وعلماؤها الاجلاء عن الامة الاسلامية خير الجزاء.

الهوامش

"1" الفـرق الكلاميــة الاســلامية مـدخل ودراســة ، د. علــي عبـد الفتــاح المغربــي، مكتبــة وهبــة،ط2 لسـنة 1995م ،ص328

"2" ينظر: المسالك والممالك ،أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي (ت: 346هـ) دار صادر، بيروت، عام النشر: 2004 م،ص143

"3" ينظر: معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(ت: 626هـ) دار الغرب الإسلامي، بيروت ط1، 1414 هـ - 1993 م،697/6

"4" ينظر: ابو منصور الماتريدي حياته وآراؤه العقدية ، بلقاسم الغالي ، دار التركي للطباعة والنشر 1989تونس،ص 38

"5" المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله)عبد الأول بن حماد الأنصاري،ط2،496/1

"6" غاية المرام في علم الكلام، للامدي، المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1391هـ، جـ1، ص5؛ وينظر: التمهيد في دراسة العقيدة، د. محمد سيد احمد المسير، دار الطباعة للشؤون المحمدية، ط1، (1419هـ-1998م) القاهرة ص12.

(7) شرح العقائد النسفية، لسعد الدين التفتازاني، مكتبة الكليات الازهرية، القاهرة، 1988م، ص10؛ وينظر: جـلاء العينين في محاكمة الآحمديين، أبو البركات الالوسي، مطبعة المدني،(1401هـ-1981م)، ص155.

"8" المواقف، للعضد الايجي، دار الجيل، بيروت، ط1، لسنة 1997م، جـ1، ص12.

9 " ينظر: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، لعبد الرحمن محمد بن محمد ابن خلدون، دار الفكر –بيروت، ط2، (1408-1988) ، تحقيق: خليل شحادة، جـ1، ص580.

"10" المدرسة الكلامية الاشعرية بين النزعة العقلية والمرجعية النصية ،معالم سالم يونس، دار الرياحين ومكتبة امير ،ط1، لسنة 2017م، ص23

"11" الجواهر المضية في طبقات الحنفية ،عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت: 775هـ)، مير محمد كتب خانه – كراتشي،130/2

"12" المصدر نفسه،344/2

"13" تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: 333هـ) تحقيق مجدي سلوم ،دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان ط1، 1426 هـ - 2005 م،74/1

"14" ينظر : تاج التراجم ابو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (ت: 879هـ) : دار القلم – دمشق، ط1، 1413 هـ -1992م،ص249

"15" الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ) دار العلم للملايين، ط15 - أيار / مايو 2002 م،19/7

"16" ينظر: تاج التراجم، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني الجمالي الحنفي (ت: 879هـ) دار القلم – دمشق، ط1، 1413 هـ -1992م،ص249

"17" الجواهر المضية في طبقات الحنفية ،عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي ،130/2

"18" ينظر :ابو منصور الماتريدي حياته وآراؤه العقدية ،بلقاسم الغالي ، ص70

"19" ينظر كتاب التوحيد للإمام أبي المنصور الماتريدي، تحق، أ.د بكر طوبال أوغلي، وأ.م.د. محمد آروشي، ط دار صادر بيروت، ومكتبة الإرشاد استانبول، ص: 7-9.

"20" ينظر تاريخ المذاهب الاسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية، للإمام محمد ابو زهرة، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ص166

"21" ابو منصور الماتريدي حياته وآراؤه العقدية ، بلقاسم الغالي ،ص 49

"22" الجواهر المضية في طبقات الحنفية ،عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي ،2/ 130،وينظر تاج التراجم لابن قطلوبغا،249/1

"23" تاريخ المذاهب الاسلامية ، محمد ابو زهرة ،ص164

"24" ينظر: مناهج التصنيف في الفلسفة الاسلامية ، عصام الدين الزفتاوي، ص471

"25" الديوبنديَّة مدرسة فكرية أسسها مجموعة من علماء الهند وتنسب إلى بلدة ديوبند، والتي تحتضن جامعة دار العلوم. ينظر: موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام ،إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الإنترنت ،445/8

"26" تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) للإمام الماتريدي،تحقيق مجدي سلوم،83/1

"27" ينظر: الفرق الكلامية الاسلامية مدخل ودراسة، د:علي عبدالفتاح المغربي،ص328

"28" تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) للإمام الماتريدي،تحقيق مجدي سلوم،83/1

"29" ينظر: المصدر السابق،83/1

"30" ينظر: سير اعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : 748هـ) مؤسسة الرسالة،ط1405،3 هـ / 1985 م،49/19

"31" ينظر الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت: 775هـ) : مير محمد كتب خانه – كراتشي،189/2

"32" ينظر: الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ،محي الدين الحنفي 86/1

"33" ينظر: الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ،محي الدين الحنفي ،124/1

"34" ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250ه) دار المعرفة – بيروت،201/2

"35" ينظر: الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ) دار العلم للملايين، ط15 - أيار / مايو 2002 م،12/5

"36" ينظر: تأويلات اهل السنة للإمام ابي منصور الماتريدي، تحق مجدي سلوم ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان،ط1 ،لسنة 3005م ، ص324

"37" ينظر: تاريخ المذاهب الاسلامية للإمام محمد ابو زهرة ص167

"38" ينظر:كتاب التوحيد للإمام ابي منصور الماتريدي،، دار الجامعات المصرية الاسكندرية،د.ت.د.ط ص4

"39" ينظر: تاريخ المذاهب الاسلامية للإمام محمد ابو زهرة ص167

"40" ينظر: المصدر نفسه ص166

"41" ينظر: تأويلات اهل السنة للماتريدي ،ص326

"42" ينظر: مناهج التصنيف في الفلسفة الاسلامية ،عصام الدين الزفتاوي رسالة ماجستير بإشراف أ.د. عبد الحميد مدكور،جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ،قسم الفلسفة ، 1430ه-2009م، ص474

"43" ينظر: : تأويلات اهل السنة للماتريدي،ص330

"44" ينظر: مناهج التصنيف في الفلسفة الاسلامية، عصام الدين الزفتاوي، ص474

"45" ينظر: مناهج التصنيف في الفلسفة الاسلامية ، عصام الدين الزفتاوي، ص474

"46" الماتريدية دراسة وتقويما ، احمد عوض الله داخل اللهيبي الحربي ،دار العاصمة ،ط1413،1ه،ص162

"47" ينظر: مناهج التصنيف في الفلسفة الاسلامية ، عصام الدين الزفتاوي، ص474

"48" ينظر: مناهج التصنيف في الفلسفة الاسلامية ، عصام الدين الزفتاوي، ص474

"49" ينظر : كتاب التوحيد للإمام ابي منصور الماتريدي ،ص4

"50" تاريخ المذاهب الاسلامية للإمام محمد ابو زهرة، ص170

"51" ينظر: مناهج التصنيف في الفلسفة الاسلامية ، عصام الدين الزفتاوي، ص474

"52" تأويلات اهل السنة، للماتريدي ،ص332

"53"ينظر المصدر نفسه ،ص329

"54" ينظر: الفرق الكلامية الاسلامية مدخل ودراسة، د:علي عبدالفتاح المغربي،ص370

"55" ينظر: تاريخ المذاهب الاسلامية ، محمد ابو زهرة،ص175

"56" ابو منصور الماتريدي وآراؤه العقدية ، بلقاسم الغالي، ص74

"57" مناهج التصنيف في الفلسفة الاسلامية ، عصام الدين الزفتاوي، ص475

"58" ينظر : الفرق الكلامية الاسلامية مدخل ودراسة، د:علي عبدالفتاح المغربي،ص367

"59" "من اشهر الاقيسة التي شاعت بين المتكلمين ومعناه ان يوجد حكم جزئي معين واحد ، فينقل حكمه الى جزئي اخر يشابهه بوجه"، ينظر معيار العلم للغزالي ص165

"60" " ويقوم على ان كل كمال ثبت للممكن او المحدث لا نقص فيه بوجه من الوجوه وهوما كان كمالا للموجود غير مستلزم للعدم ، فالواجب القديم اولى وكل كمال للمخلوق فقد استفاده من خالقه ، فخالقه احق به منه، وكل نقص وعيب في نفسه ، وهو ما تضمنه سلب هذا الكمال ، اذا وجب نفيه عن شيء ما من المخلوقات والممكنات والمحدثات ، فانه عن الرب تبارك وتعالى بطريق الاولى "، الفرق الكلامية الاسلامية مدخل ودراسة ،د. علي عبد الفتاح المغربي ،مكتبة وهبة ،القاهرة ،ط2، 145ه-1995م،ص26

"61" "وهو الزام الناس لوازم اقوالهم ، واضافتها اليهم اضافة اقوالهم انفسهم ، ولقد اختلفت المواقف من الالزام عن العلماء والمتكلمين للاستزادة عن هذا الموضوع " ينظر لفرق الكلامية الاسلامية مدخل ودراسة ،د. علي عبد الفتاح المغربي،ص28

"62" " حيث يستخدم المتكلمين صيغ جدل ومناظرة الخصم تتيح له استقصاء كل الفروض الممكنة حول المشكلة التي يتناولها ويرد عليها فلايدع لخصمه حجة او دليلا يستند عليه "ينظر المنهج الارسطي في العلوم الفقهية والكلامية ص 35

"63" ينظر: كتاب التوحيد للإمام ابي منصور الماتريدي ،ص7

"64" ينظر: الماتريدية دراسةً وتقويماً ،احمد عوض الله بن داخل اللهيبي الحربي، دار العاصمة ، ط1، 1413ه،ص110

"65" ينظر: مناهج التصنيف في الفلسفة الاسلامية ، عصام الدين الزفتاوي، ص477

"66" ينظر: مناهج التصنيف في الفلسفة الاسلامية ، عصام الدين الزفتاوي، ص478

"67" ينظر: الماتريدية دراسة وتقويما ، احمد عوض الله داخل اللهيبي الحربي ،دار العاصمة ،ط1 ،1413ه،ص 147

"68" ينظر: الماتريدية دراسة وتقويما ، احمد عوض، ص196

"69" ينظر: مناهج التصنيف في الفلسفة الاسلامية ، عصام الدين الزفتاوي، ص481

"70" ينظر: العقيدة الاسلامية ومذاهبها ،د.قحطان الدوري ،ناشرون ،لبنان ،ط5، 2016م،ص205-206

"71" اشارات المرام من عبارات الامام ،كمال الدين احمد بن حسن بن سنان الدين الرومي الحنفي البياضي ت 1098ه ،مطبعة مصطفى الحلبي ،القاهرة ،ط1949،1م،ص23

"72" ينظر: الفرق الكلامية الاسلامية مدخل ودراسة، د:علي عبدالفتاح المغربي،ص390

"73" ينظر: كتاب التوحيد للإمام ابي منصور الماتريدي ،ص49

"74" ينظر: كتاب التوحيد للإمام ابي منصور الماتريدي ،ص78

"75" ينظر: الفرق الكلامية الاسلامية مدخل ودراسة، د:علي عبدالفتاح المغربي،ص348

"76" ينظر: كتاب التوحيد للإمام ابي منصور الماتريدي ،ص59

"77" ينظر: كتاب التوحيد للإمام ابي منصور الماتريدي ،ص209

"78" ينظر: كتاب التوحيد للإمام ابي منصور الماتريدي ،ص19

"79" ينظر: ابو منصور الماتريدي وراؤه العقدية ، بلقاسم الغالي ص73

"80" الفرق الكلامية الاسلامية مدخل ودراسة، د:علي عبدالفتاح المغربي،ص387

"81" ينظر: تاريخ المذاهب الاسلامية ، محمد ابو زهرة،ص174

"82" ينظر: ابو منصور الماتريدي وآراؤه العقدية ، بلقاسم الغالي ، ص231

Sources and references

The Holy Quran

1- Abu Mansur al-Matredi, his life and his doctrinal views, Belkacem El-Ghali, Dar Al-Turki for Printing and Publishing 1989 Tunisia

2- Al-Maram Signals from the phrases of the Imam, Kamal al-Din Ahmad bin Hassan bin Sinan al-Din al-Rumi al-Hanafi al-Bayadi d.1098 AH, Mustafa al-Halabi Press, Cairo, Edition 1,1949 CE.

3- Al-Alam, Khair Al-Din Bin Mahmoud Bin Muhammad Bin Ali Bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (d .: 1396 AH), Dar Al-Alam Al-Mali'a, May 15 - 2002 AD

4- Al-Badr Al-Talaa with the merits of after the seventh century, Muhammad Bin Ali Bin Muhammad Bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani (T .: 1250 AH) Dar Al-Ma`rifah - Beirut.

5- Taj al-Tarajim Bu al-Fida Zain al-Din Abu al-Adl Qasim ibn Qutulubugha al-Sudani (relative to his father Mu'taq, Sudun al-Sheikhuni) al-Jamali al-Hanafi (T.: 879 AH): Dar al-Qalam - Damascus, 1st ed., 1413 AH -1992 AD.

6- The history of Islamic schools of thought in politics, beliefs, and the history of jurisprudence, by Imam Muhammad Abu Zahra, House of Arab Thought, Cairo

7- Interpretations of the Sunnis by Imam Abi Mansour Al-Matredi, Magdi Salloum, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st ed.

8- Interpretation of the Matridi (Interpretations of the Sunnis), Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansur al-Matredi (d .: 333 AH), by Majdi Salloum, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, 1st edition, 1426 AH - 2005 AD.

9- Introduction to the study of belief, d. Muhammad Sayyid Ahmad Al-Masir, Printing House for Muhammadiyah Affairs, 1st Edition, (1419 AH-1998 AD), Cairo

10- Evacuation of the Eyes in the Trial of the Ahmadis, Abu Al-Barakat Al-Alousi, Al-Madani Press, (1401 AH-1981AD,(

11- Al-Jawaher al-Madihi in Tabaqat al-Hanafiyya, Abdul Qadir bin Muhammad bin Nasrallah al-Qurashi, Abu Muhammad, Muhi al-Din al-Hanafi (d .: 775 AH), Mir Muhammad Kutub Khanah - Karachi.

12- The Divan of the Beginning and the News in the History of the Arabs and the Berbers and those of their contemporary of the most important ones, by Abd al-Rahman Muhammad bin Muhammad Ibn Khaldun, Dar al-Fikr - Beirut, 2nd Edition, (1408-1988), edited by: Khalil Shehadeh.

13- Biography of the Flags of the Nobles, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (T .: 748 AH) Foundation for the Message, 3rd Edition 1,1405 AH / 1985 AD.

14- Explanation of Nasafi Beliefs, by Saad Al-Din Al-Taftazani, Al-Azhar Colleges Library, Cairo, 1988 AD,

15- The goal of Al-Maram in the science of theology, for the long-term, the Supreme Council of Islamic Affairs, Cairo, 1391 AH, Part 1, page 5;

16- The Book of Monotheism by Imam Abi Al-Mansour Al-Matredi, right, Prof. Dr. Bakr Tobalogli, and M.D. Muhammad Aruchi, Dar Sader Beirut, and the Irshad Library, Istanbul.

17- The Maturidian Study and Evaluation, Ahmed Awad Allah bin Dakhel Al-Lahibi Al-Harbi, Dar Al-Asimah, 1st Edition, 1413 AH.

18- Al-Majmoo 'in the translation of the hadith scholar Sheikh Hammad bin Muhammad al-Ansari (may God have mercy on him) Abd al-Awal bin Hammad al-Ansari, ed. 2

19- The Ash'ari al-Kalam School between mental tendency and textual reference, Salem Yunus Landmarks, Dar Al-Rayaheen and Amir Library, 1st Edition, 2017 AD

20- Pathways and Kingdoms, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad Al-Farsi Al-Astakhari, known as Al-Karkhi (d .: 346 AH) Dar Sader, Beirut, year of publication: 2004

21- The Literary Dictionary = Guiding Al-Arib to Know the Writer, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut Bin Abdullah Al-Roumi Al-Hamwi (T: 626 AH) Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut 1st Edition, 1414 AH - 1993 AD

22- Classification Curricula in Islamic Philosophy, Essam El-Din Al-Zaftawi, an MA, under the supervision of Prof. Abdel Hamid Madkour, Cairo University, Faculty of Dar Al Uloom, Department of Philosophy, 1430 AH -2009 AD.

23- Al-Mawqif, for the Aegean upper part, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st Edition, for the year 1997 AD